النعماني: اليمن لها تجربة قديمة وناجحة في مجال الرعاية الصحية

والسكان الدكتور / عبدالكريم يحيى راصع على إستضافتهم الكريمة لفعاليات المؤتمر الـ(66) لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون.

مضيفاً أن مجلس وزراء الصحة لـدول مجلس التعاون المؤتمر السادس والستين في مستهل دورتـه الرابعة والثلاثين يعقد لأول مرة بالجمهورية اليمنية ويسبق المؤتمر الإجتماع التحضيري للهيئة التنفيذية حيث يناقش معالي الوزراء تقريراً مفصلاً عن نشاط المكتب التنفيذي وإنجازاته خلال الدورة المنتهية لمتابعة القرارات والتوصيات السابقة وآخر المستجدات العلمية لتطوير الخدمات الصحية في الدول الأعضاء كما يتضمن جدول أعمال معالي الوزراء عدد من الموضوعات منها:

مكافحة الأمراض القلبية والوعائية، والطب البديل ومكافحة الأمراض العصبية، والرعاية الصحية الأولية ومجلس الاختصاصات التمريضية لدول المجلس، مكافحة الملاريا كذلك يناقش الوزراء موضوع الأدوية والتجهيزات الطبية والـشـراء الموحد للمستحضرات الصيدلانية والتجهيزات الطبية ولوازم التأهيل الطبي والمختبرات الطبية ولوازم رعاية الفم والأسنان إلى جانب موضوع التسجيل المركزي لشركات الأدويـة ومنتجاتها وتسعير الأدويـة إضافة إلى موضوعات المالية والتنظيمية الأخرى.

وأوضح أنه وبعد مرور 33 عاماً على إنشاء المكتب التنفيذي وتبني المكتب التنفيذي العديد من البرامج بلغ مجموعها سبعة وسبعين برنامجاً بعضها إنتهى ومعظمها مستمر إضافة إلى البرامج التي تم استحداثها مؤخراً وتعتبر حصيلة دراسات اللجان الفنية ومجموعات العمل والندوات وحلقات العمل والمؤتمرات العلمية التي نظمها المجلس خلال هذه الفترة.

وأشار إلى أن من أبرز الإنجاز التي حققها المكتب التنفيذي خلال مسيرة عطائه في الفترة السابقة هي صـدور النظام الأساسي للمجلس، وإنضمام جمهورية اليمن إلى المجلس حيث أنه وبناء على القرار رقم (11) للمؤتمر الرابع والخمسين المتضمن الموافقة على انضمام جمهورية اليمن الشقيقة إلى مجلس وزارة الصحة لدول مجلس التعاون، فقد تم مشاركة اليمن في اجتماعات المجلس بدء بالمؤتمر الرابع والخمسين، كما شاركت الجمهورية اليمنية في اجتماعات اللجان الفنية، واجتماعات التسجيل المركزي، وقد تم الاحتفال برفع علم الجمهورية اليمنية على مقر المكتب وذلـك في يوم الأحـد الموافق 12 أكتوبر 2003م.

مضيفاً بأن المكتب التنفيذي قد حقق خلال الفترة الماضية إنجازات أخرى عديدة في مختلف المجالات الصحية والتي منها جودة الرعاية الصحية وسلامة المرضى، الرعاية الصحية المبنية على البراهين، النظم الصحية وتقييم أدائها، المسح الصحي العالمي، الأمراض غير المعدية، أمراض القلب والأوعية الدموية، الداء السكري، مكافحة السرطان، الرعاية الصحية الأولية، مكافحة التدخين، الخدمات التمريضية بـدول المجلس، مركز المعلومات، الشراء الموحد للأدوية واللوازم الطبية، التسجيل المركزي للأدوية لدول مجلس التعاون، متابعة الدواء ما عد التسويق، التوعية والإعلام الصحي، صحة الفم والأسنان، صحة المراهقين والشباب، خدمات طب الطوارئ، مكافحة العمى، تنسيق البرامج الصحية بين الدول الأعضاء في المجلس، برنامج الفحص الطبي على العمالة الوافدة وغيرها من المجالات الأخرى.

آملاً من وراء هذا الاجتماع التوفيق لأصحاب المعالي وزراء الصحة في الخـروج بـقـرارات صائبة تخدم مواطنينا في هذه البلاد الخليجية المعطاءة وصالح شعوبنا.

الاجتماع التحضيري للمؤتمر

وحول الاجتماع التحضيري لأعضاء الهيئة التنفيذية لمجلس وزراء الصحة بدول مجلس التعاون الخليجي قال الدكتور/ أحمد علي النعماني مدير عام مكتب اليمن عضو الهيئة التنفيذية بمجلس وزراء الصحة بدول مجلس التعاون الخليجي أن هذا الاجتماع المنعقد في صنعاء في الفترة من 1-2 فبراير 2009م هو الاجتماع التكميلي للهيئة التنفيذية وهو يعد اجتماع طارئ لأنه معني بدرجة أولى بالتحضير لاجتماع معالي وزراء الصحة بدول مجلس التعاون الخليجي، والاجتماع يناقش مواضيع عدة منها استكمال الموضوعات التي استجدت بعد أخر اجتماع للهيئة التنفيذية ثم سيناقش ميزانية المكتب التنفيذي، لأن كل دول مجلس التعاون الخليجي مشاركة وتساهم في هذه الميزانية بحصص متساوية، ولكوننا في بداية عام جديد سنناقش ميزانية العام الماضي.

وأضاف أن هناك موضوعاً مهماً جداً وهو مجلس الاختصاصات التمريضية بدول مجلس التعاون وهذا المجلس أيضاً تشترك فيه جميع دول المجلس وتساهم في رفده بالميزانية اللازمة وهو مهتم بالارتقاء بالمنتسبين لهذه المهنة من أجل الوصول إلى هدف تحسين الصحة في دول مجلس التعاون،ثم يأتي الموضوع الأهم وهو الترتيبات لبدء الـدورة الرابعة والثلاثين وعقد المؤتمر السادس والستين لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي وسنستعرض برنامج المؤتمر وجـدول أعماله ونقر مقدمي الموضوعات المعروضة على الوزراء.

موضحاً أنه سيكون هناك مواضيع مهمة جداً ستعرض على معالي الـوزراء أهمها تقرير المدير العام ثم الدراسة التقويمية لبرامج وأنشطة المكاتب التنفيذية حتى نهاية العام 2008م، بالإضافة أيضاً إلى مواضيع ملحة في الصحة ومواضيع جديدة لم تناقش في السابق وستناقش في هذا الاجتماع وهي الرعاية الصحية الأولية وهي تعتبر الركيزه الأساسية في أي نظام صحي، وتجربتنا في اليمن الرعاية الصحية الأولية تجربة قديمة ولنا نجاحات عديدة، وقال بأن من الموضوعات الجديدة التي ستناقش في المؤتمر صحة المراهقين والشباب، ومكافحة الاعتلالات العصبية، وهناك أيضاً مكافحة الداء السكري، مكافحة الملاريا، العمالة الوافدة.

وأشار إلى أن بلادنا وهي عضو في المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة بدول مجلس التعاون قد سعت منذ انضمامها إلى عضوية المكتب التنفيذي وحرصت بكل ما لديها من إمكانيات وقدرات على المشاركة الفاعلة في دورات ومؤتمرات مجلس وزراء الصحة والتي تنعقد بشكل دوري مرتين في العام إضافة إلى الاجتماعات غير العادية التي تعقد على هامش اجتماع الجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية وكذلك مشاركة عضو بلادنا في الهيئة التنفيذية لمجلس وزراء الصحة واللجان الفنية المختلفة التي وصل عددها إلى أكثر من خمسين لجنة في التخصصات الطبية والصحية المختلفة.

تحت شعار " الرعاية الصحية الأولية وطب الأسرة هدف استراتيجي

اليوم .. انطلاق فعاليات المؤتمر الـ(66) لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي

وزير الصحة العامة والسكان :

استطاعت الوزارة خلال السنوات الأخيرة تطبيق أنشطة صحية مركزة

حملات التحصين والصحة الإنجابية وصلت إلى نسبة 87 ٪

صنعاء / سبأ:

تنطلق اليوم الثلاثاء فعاليات المؤتمر الـ66 لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي الذي ينعقد بصنعاء خلال الفترة من 3-4 فبراير الجاري تحت شعار« الرعاية الصحية الأولية وطب الأسرة هدف استراتيجي».

ويأتي انعقاد هذه الدورة وقد حققت اليمن نجاحات كبيرة في مختلف الجوانب الصحية خاصة في قطاع الرعاية الصحية الأولية، رغم ما تواجهه الصحة من تحديات بسبب النمو السكاني المتزايد الذي يصل إلى 3,02 بالمائة، والطبيعة الجغرافية الصعبة المؤدية للتشتت السكاني حيث يبلغ عدد التجمعات السكانية 130 ألف تجمع.

حيث قال وزير الصحة العامة والسكان الدكتور عبدالكريم يحيى راصع في حديث لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) إن الوزارة استطاعت خلال السنوات الأخيرة تطبيق أنشطة صحية مركزة على أولويات القضايا المرضية من خلال التوجه نحو الفئتين الأكثر تضررا وهما النساء في سن الإنجاب والأطفال دون سن الخامسة من العمر.

وأضاف راصع أن حملات التحصين وخدمات الصحة الإنجابية وصلت إلى نسبة 87 بالمائة بالنسبة للتحصين الروتيني إلى جانب التوسع في خدمات الرعاية التكاملية لصحة الطفل والتغذية وغيرها .. موضحا أن وزارته قامت خلال العام الماضي بتنفيذ برنامج للنشاط التكاملي للرعاية الصحية الأولية يستهدف ما يزيد عن 30 بالمائة من سكان اليمن من خلال الأنشطة الاتصالية التي تزور المواطنين في قراهم إلى جانب تحسين جودة ونوعية الخدمات المقدمة في المرافق الصحية .

وفي مجال مكافحة الأمراض أكد راصع أن الوزارة تتبنى بصورة مستمرة مبادرات للتخلص من الكزاز الوليدي والقضاء على الحصبة واستئصال شلل الأطفال والسيطرة على انتشار الملاريا والتخلص من البلهارسيا .

وأوضح أن اليمن تمكنت من التخلص من شلل الأطفال، فلم تسجل أي حالات إصابة خلال عامي 2007م و2008م، معربا عن أمله في أن تعلن اليمن خالية من الداء بنهاية العام الجاري 2009م.

واستطرد راصـع أنه تم خلال عام 2007م تطعيم 5 ملايين و380 ألفـا و601 طفل وطفلة ضد مرض شلل الأطفال بنسبة تغطية إلى 101 بالمائة، وفي عام 2008م تم تطعيم 4 ملايين و 182 ألف طفل وطفلة بنسبة تغطية 97بالمائة.

وأشار وزير الصحة العامة والسكان إلى أن اليمن حصلت على جائزتين دوليتين للعامين (2007م و 2008م) من حلف اللقاحات العالمي الأولى بمبلغ مليونين و 203 آلاف و500 دولار لما حققته من دقة في بيانات التحصين بلغت 99 بالمائة والثانية بمبلغ 400 ألف دولار لرفع جودة الأداء في التحصين، كما تم اختيار اليمن في عضوية مجلس إدارة الحلف العالمي للقاحات ممثل الدول شرق آسيا والشرق الأوسـط وشمال أفريقيا من بين 58 دولة رشحت العام الماضي بسبب شفافية اليمن ومصداقيتها في الحملات التحصينية.

ولفت إلى أنه تمت السيطرة على فيروس الحصبة عبر تنفيذ حملات جرت خلال العامين الماضيين على مستوى محافظات ومديريات الجمهورية من منزل إلى منزل بلغت نسبة التغطية فيهما 98 بالمائة و91 بالمائة وتم تطعيم عشرة ملايين و922 ألف طفل.

وأكـد أن الـوزارة عملت على التخلص من البلهارسيا والطفيليات المنقولة عبر التربة والتي يعانِي منها أكثر من ثلاثة ملايين مواطن من أصل 23 مليونا هم سكان اليمن حيث تم معالجة مليوني شخص جماعيا في حملات متواصلة جرى تنفيذها خلال العام الماضي.

وفي مجال التخلص من الملاريا أكد راصـع انخفاض الإصابة بالملاريا في اليمن نتيجة لسلسلة من حملات الرش وتوزيع الناموسيات المشبعة، حيث تم رش 376 ألف منزل بالمبيد ذي الأثر الباقي في العديد من محافظات الجمهورية، بالإضافة إلى النجاح في القضاء نهائيا على الملاريا في جزيرة سقطرى بعد أن كانت الإصابة فيها تتجاوز 60 بالمائة من السكان.

وأشار إلى أن الوزارة كافحت مرض السل بإجراءات يومية تمثلت في علاج ومـداواة حالات السل الرئوي الايجابي المعدي، وبلغ معدل النجاح 83 بالمائة خلال العامين الماضيين، وانخفض معدل التخلف عن العلاج إلى 4,8 بالمائة في العام الماضي.

وأفاد الدكتور راصع أنه عبر حملات التحصين من مرض الكزاز الوليدي تم تطعيم ما يقرب مليونا و500 امرأة خلال العام الماضي في الفئة العمرية 15 - 45 سنة.

وبين راصع أن اليمن فازت في أغسطس العام الماضي بعضوية مجلس إدارة الصندوق العالمي لمكافحة الايدز والسل والملاريا ممثلا لدول شرق المتوسط وشمال أفريقيا لثلاث سنوات قادمة في انتخابات تنافسية.

وفيما يخص المجال السكاني أكد وزير الصحة العامة والسكان أن الرعاية الصحية الأولية أولت بالأخص الصحة الإنجابية جل اهتمامها كونها جزء لا يتجزأ من أهداف السياسة الوطنية للسكان للفترة (2025-2001م)، فقد عملت على مجانية التوليد ووسائل تنظيم الأسرة وإنشاء لجنة تقنية للصحة الإنجابية يدخل في عضويتها الدول والمنظمات المانحة.

كما أن الـوزارة أسهمت في رفع وعي المجتمع بقضايا الصحة الإنجابية وتدريب القابلات بمعارف ومهارات ذات صلة بالتوليد والصحة الإنجابية.

وأكد الوزير أنه تم تدريب وتأهيل جزء كبير من الكادر الطبي والصحي عبر برامج تدريبية تم تنفيذها خلال السنوات الماضية، كما تم رفع النفقات التشغيلية لجميع المرافق الصحي بمعدلات وصلت إلى 400 بالمائة، فضلا عن إعادة تأهيل 47 مستشفى و45 مركز طوارئ توليدية.